

## لغة الحكومة المصرية

### في دواوينها

لا غرو اذا أفردنا للغة الحكومة المصرية بابا خاصا لاختصاصها  
بألفاظ وتعبيرات لا مثيل لها في اللغة الفصحى ، وفيها ما لا يمكن تطبيقه  
على قاعدة ، ولا الرجوع به الى قياس .. ففي مخاطبات الدواوين  
وصور الاوامر العالية من الالفاظ الغريبة ، والتراكيب الركيكة ما هو  
غريب في بابه ، وقد بلغ ذروة الغرابة في أواسط القرن الماضي قبل  
نضج هذه النهضة .

وأصل الركاكة والغرابة في لغة الدواوين ، يرجع الى عصر التدهور  
في زمن الامراء والمماليك .. وطبيعي ان اللغة تحيا بحياة اهلها ، وتموت  
بموتهم ، وتزهو بزهوهم ، وتنحط بانحطاطهم .. ففي عصر أولئك  
الامراء ، بلغت مصر من التدهور في السياسة والادارة والآداب والعلوم  
ما لم يبق بعده غاية .. فلم ينقض القرن الثامن عشر حتى صارت لغة  
الكتابة أشبه شيء بلغة العامة لركاكة عبارتها مع ما فيها من الالفاظ  
الاعجمية ، والعامية .

فدخل الفرنسيون مصر في اواخر القرن المذكور ، ولغة العلماء تكاد